

الانماط الموقعية للصناعة

تتخذ الصناعة انماطا مختلفة في توزيعها الاقليمي سواء كان ذلك على مستوى العالم ام على مستوى الدولة الواحدة ،لان عوامل قيام الصناعة وانتشارها مختلفة من مكان الى اخر او من وقت الى اخر او من نظام اقتصادي لآخر ،مع ذلك هناك عوامل موقعية ترتبط بمقومات الموقع الجغرافي وتوفر الموارد الطبيعية مكانيا ،وعوامل ترتبط بالسياسة الاقتصادية .

اذ تقوم صناعة معينة طبقا لاهداف سياسية غير استراتيجية الدولة الاقتصادية ،ومنها عوامل ترتبط وطبيعة التوزيع السكان ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي ،لذا فان توزيع الصناعة يبدأ من المشاريع الصناعية المنفردة الى النطاقات الصناعية الضخمة التي تمتد المصانع فيها عشرات بل وحتى مئات الكيلو مترات حتى انها تعبر الحدود السياسية كما في دول غرب اوربا ،فلاتوجد هناك من حدود تفصل بينهما ولذا فان مايشيع منها يمكن ان ياخذ الصور الاتية :

١-النقطة الصناعية :-وتتمثل بمساحة محدودة يظهر فيها مصنع او مصنعين منفردين كما في مشاريع السكر حيث يقوم المصنع في المزرعة .

٢-الصناعة الموزعة او صناعات المدن :-تظهر بشكل صناعات منفردة قليلة الترابط بينها تقع بشكل متفرق يغلب عليها مايسمى بالتوزيع الشبكي وترتبط المشاريع الصناعية هنا بالاسواق مثل صناعة الخبز والحلويات وغيرها ويظهر هذا النمط من التوزيع في مراكز الاستيطان الذي يضم عددا محدودا من السكان أو التي يتصف سكانها بضالة

مدخولاتهم أو تلك التي لا تتوفر لها وسائل نقل واتصال جيدة في المواقع المنعزلة كما يلاحظ هذا النمط في الاقليم الفقيرة في ثرواتها المعدنية والزراعية

....

٣-المنطقة الصناعية industrial area :-هي مساحة واسعة من الارض تضم مجموعة كبيرة من المصانع ترتبط بينها بعلاقات انتاج تتكامل مع بعضها غالبا .وقد تظهر هذه المنطقة المحدودة في مدينة كبيرة او تعد المدينة باكملها مكانا خاصة لهذه المنطقة .وتضم هذه المنطقة الاف العاملين ويغلب على استعمال

الأرض فيها الاستعمال الصناعي ويلاحظ فيها مظاهر الصناعة بوضوح مثل المداخل العالية والضوضاء وحركة كثيفة لنقل المواد الأولية والانتاج وتقوم هذه المناطق بجوار المدن خاصة تلك التي يتمتع سكانها بدخل مرتفع .. والمناطق الصناعية تظهر تلقائياً عند توفر مقومات قيامها وتطورها في الموقع ... غير أن بعضها تختار مواقعها الجهات التخطيطية استجابة الظروف امنية أو اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية .

٤-الاقليم الصناعي industrial Region :- وهو نمط من انماط المواقع الصناعية الناتجة من اندماج مناطق صناعية مع بعضها فتشكل اقليما صناعيا يمتد لمئات الالف من الكيلومترات يعمل في مصانعه مئات الآلاف من العاملين .. اقتصر نشوء الاقاليم الصناعية حتى الآن على الدول الصناعية الكبرى في العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا واليابان .. بينما خلت منها كافة الدول النامية لعدم وجود قاعدة صناعية ضخمة فيها كتلك التي في الدول الصناعية التي مر ذكرها .

اهم العوامل التي ساعدت على تطور الاقاليم الصناعية :

السبق التاريخي النشاط الصناعي ومنذ الثورة الصناعية منتصف القرن الثامن عشر . واكتساب درجة عالية من المعرفة التقنية . وفرة ترسبات ضخمة من خامات الحديد بمجاورة مناجم الفحم مصدرها للطاقة ومادة اولية ... وفرة اعداد غفيرة من السكان بمراكز استيطان حضري كبير بما يمثلونه من ايدي عاملة وسوق للاستهلاك ... الافادة من التجاور الصناعي بصفته يوفر سوقا لمنتجات نصف مصنعة .. شبكات نقل رخيصة مائية وسكك حديد كفوّة ومنخفضة الاجور كل هذه العوامل اضافة إلى عوامل ثانوية أخرى .اسهمت في نشوء وتطور الاقاليم الصناعية المعروفة باهميتها على مستوى الدول القائمة فيها وعلى المستوى العالمي

٥-النطاق الصناعي :-يعد هذا النطاق الصناعي اوسع تجمع صناعي يغطي عدداً من الاقاليم والمناطق الصناعية ،ويظهر في الدول المتقدمة وقد يمتد عبر الحدود السياسية لها ويتميز النطاق الصناعي بوجود المدن الصناعية الكبيرة في حجم سكانها وتوفر الخامات المعدنية المختلفة ومصادر الطاقة.

ويركز هذا النطاق الصناعي على العديد من الامور اهمها الاتي :-

١-يقع النطاق بجانب البحر ويضم الكثير من الخلجان والبحار الداخلية مما هيا فرصة الاتصال بالعالم الخارجي .

٢-اعتماد مساقط المياه والشلالات لبناء المحطات الكهربائية وتوفير الطاقة الكهربائية الرخيصة .

٣-توفر مصادر الثروة المعدنية كالحديد والنحاس والرصاص ومع قلة انتاج البلاد منها الا انها ساهمت في تطوير الصناعة

٤-الايدي العاملة الماهرة والمنخفضة الاجور

٥-الاسواق الواسعة والمفتوحة سواء كانت في الداخل ام في الخارج

٦-ان التطور الصناعي رافقه بناء قاعدة مريه الهياكل الارتكازية سواء كان في طرق النقل ام توفير الطاقة ام في توفير المهارات والخدمات .

٧-اسهم راس المال الامريكي في دعم اقتصاد اليابان بعد الحرب الثانية .

المجمع الصناعي industrial complex

هو شكل من انماط المواقع الصناعية ظهر حديثا مع تطور الصناعات وتعقدتها .. تقيمه الدولة في مواقع مختارة نتمتع بمزايا اقتصادية سكانية معينة ..وتقام في مثل هذه المجمعات عددا من الصناعات المتطورة تقنيا والمترابطة صناعيا مع بعضها .. يراد لها ان تكون اقطاب نمو لتحفيز

الانشطة الاقتصادية والاجتماعية في بيئتها .. اقامته أولا الدول المتقدمة صناعيا وتحاول الافادة منه دول العالم النامية كما في مجمع الإسكندرية الصناعي في محافظة بابل الذي يضم الصناعات الميكانيكية ومصانع للآلات الزراعية ومجمع يبجي بمحافظة صلاح الدين يضم مصانع. للاسمدة والزيوت النباتية ومصافي لتكرير النفط ومحطة لتوليد الطاقة ..ومجمع خور الزبير بمحافظة البصرة اشتمل على مصنع الحديد والصلب وآخر للبتروكيماويات وثالث الحديد الاسفنجي ورابع للاسمدة الكيماوية ...

اعداد المحاضرة

أ.م.د. مي ثامر رجب العزاوي

تخصص جغرافية الصناعة والتعدين